

حسين حازب لـ «الميثاق»:

## المؤتمر سيكون أكثر حيوية ونشاطاً خلال العام الجديد



تميزاً بالطرح الجريئ وبالرؤى الواضحة.. ينتقد المؤتمر بفرض الحث والتطوير وليس مجرد النقد والظهور.. لكل منهما أسلوبه ولغته ورؤيته وطرحه.. لا يتغيب عن اجتماعات اللجنة العامة ولهذا يجد المتابع لما يقوله أو يكتبه أو يقره به عمقاً وشمولاً وواقعية.. ثقافتها التنظيمية الخلاقة واستشعارها للمسئولية دفعت بهما ليكونا ضمن القيادة العليا للمؤتمر.. ومما لا شك فيه أن لهما في مطلع العام الجديد ما يقولونه عن المؤتمر الشعبي العام وأوليياته والتحديات الماثلة أمامه في المرحلة القادمة.. إنهما الاستاذ حسين حازب عضو اللجنة العامة ورئيس الدائرة التربوية بالأمانة العامة للمؤتمر.. والدكتور عادل الشجاع عضو اللجنة العامة للمؤتمر..

«الميثاق» طرحت عليهما بضعة أسئلة وكان لكل منهما رأي وطرحه الذي لا يخلو من الفائدة للقارئ والأهمية للمؤتمر.. في المساحة التالية:

حاورهما / توفيق عثمان الشرعي

د. عادل الشجاع لـ «الميثاق»:

## المؤتمر لا يزال مرتباً وسيجتاز التحديات



المؤتمر لم يستغل تصنيف المجتمع الدولي لجماعتي «الحوثي والإخوان» كمنظمتين إرهابيتين

لو فعل المؤتمر اشتراكاته الشهرية لعقد مؤتمره العام بسهولة

السياسي داخل البلد.

♦ باعتبارك أحد قيادات المؤتمر الشعبي العام.. ما المطلوب من المؤتمر القيام به كأولويات من وجهة نظرك في العام الجديد؟

- المطلوب من المؤتمر الشعبي العام - مثلما قلت سابقاً - أن يعيد ترتيب البيت الداخلي وأن يحدد العناصر القيادية التي تستطيع أن تقود المرحلة القادمة وتكون سانداً للقيادات السابقة، خاصة ما يتعلق برؤساء الدوائر والقطاعات ورؤساء الفروع، هناك الكثير من رؤساء الفروع خلال الفترة الماضية - بالرغم من تمسكهم بالمؤتمر الشعبي العام واعتزازهم بهذا الحزب - إلا أنهم لم يقدموا شيئاً في الجانب التنظيمي.. وهناك عدد من إعادة النظر في الجانب التنظيمي وتفعيله وكذلك تفعيل القطاع السياسي والإعلامي ومنظمات المجتمع المدني.. وتفعيل كفاءات باعتماد أي شيء لن يجعل المؤتمر الشعبي العام في المعارضة طويلاً.. لأنه يمتلك من الكوادر المؤهلة وجالات قادرين على إدارة دولة، فقط يحتاج المؤتمر إلى أن يضع لنفسه مشروعاً واضح المعالم وأن يدفع برؤساء الدوائر ورؤساء الفروع ورؤساء القطاعات لأن يقدموا خططهم للمرحلة القادمة وأن يفعلوا العمل وأن تترك الفرصة للقيادات الشابة التي لديها رؤى طاقية خلاقة قادرة على إدارة المرحلة.

♦ هذه يا دكتور أولويات على المستوى التنظيمي.. فهل هناك أولويات على المستوى الوطني؟

- على المؤتمر الشعبي العام أن يقف إلى جانب الوحدة الوطنية ولكن عليه أيضاً أن يقدم مشروفاً في هذا الجانب ولا يكون خطاباً مروجاً في الهواء وإنما عليه أن يقدم مشروعاً مدروساً، لأننا أمام فترة سيكون فيها الاستفتاء على الدستور وربما تكون هناك الكثير من المواد الدستورية غير الصالحة والمعارض مع الوحدة اليمنية، وبالتالي على المؤتمر الشعبي العام أن يعكف على تقديم دراسة وفراة تخدم الوطن وتخدم المجتمع اليمني وتخدم الأمن والاستقرار وكذلك السلم الاجتماعي.

♦ هل تتوقع أن تظهر تحديات جديدة أمام المؤتمر في العام الجديد تعرفه أو تتشبه عن أولوياته؟

- نحن أمام تحديات جسيمة بدأت بعض ملامحها تظهر على السطح ومنها التطرف والإرهاب والصراع والتفجيرات التي لا شك أنها ستزداد في المرحلة القادمة وبالتالي تحدي التطرف والإرهاب في اعتقادي سيتحمل نتائجه المؤتمر الشعبي العام بوصفه حزباً وسطيياً يؤمن بالسلم الاجتماعي، لأن الأطراف الأخرى هي أطراف ضالعة في التطرف وكذلك ضالعة في التواطؤ مع الإرهاب.. هناك صراع داخل القوى التي ترفع شعار الدين وهذه القوى لن تتصالح مع بعضها البعض بل نحن نرى بأن هناك ضخاً للكرهية وضخاً للعنف وما جرى في مأرب بالأمس حينما استولت عناصر متطرفة على أسلحة ثقيلة لكتيبة من الحرس الجمهوري متخصصة في مكافحة الإرهاب واستولوا على أسلحتها الثقيلة باعتقادي أن هناك من يهين لاسقاط الأسلحة الثقيلة بأيدي هذه الجماعات هنا وهناك حتى يخلق معركة دامية في المرحلة القادمة بما يجعل الأوضاع غير مستقرة وهذه بالتأكيد ستعكس نفسها على المؤتمر الشعبي العام بوصفه حزباً يحمل المشروع الوطني وهو أيضاً حزب وسطي يدعو للسلام وإلى المصالحة الوطنية.

وهذه باعتقادي من التحديات غير المنظورة ولكن على المؤتمر الشعبي العام أن يتنبه لها من الآن..

♦ هناك تحديات أمام المؤتمر الشعبي العام مرحلة من العام الماضي إلى العام الجديد تتمثل في تجميد أمواله وفرض عقوبات على رئيسه، ومحاولة شقه إلى مؤتمرين «شمالى وجنوبى»، إضافة إلى ممارسات إقصائية لكواره من الوظائف العامة وحملات تحريضية ضد قياداته.. برأيك هل يستطيع المؤتمر الشعبي تجاوز هذه التحديات خلال العام الجديد 2015م؟

- نعم.. المؤتمر الشعبي العام يمتلك الكثير من القدرات سواء البشرية أو في بنيته التحتية وهو إذا ما وضع نفسه استراتيجية محددة المعالم يستطيع فعلاً أن يتجاوز كل هذه الضربات التي وجهت إليه وقد تجاوز من قبل الكثير من الحصار الذي فرض عليه على مستوى الداخل والمستويين الإقليمي والدولي، لكن المؤتمر الشعبي العام حتى هذه اللحظة لا يزال مرتباً لم يقدم خطة واضحة المعالم لتحركه المستقبلي ولم يقف على فترة زمنية محددة يستطيع من خلالها الوصول لعقد مؤتمره العام الاستثنائي.

♦ اعتقد أن المؤتمر الشعبي العام يمتلك كثيراً من الإمكانيات والمقومات.. فرجالات الدولة كلها داخل المؤتمر الشعبي العام ولا يستطيع أحد أن يبيد دولة أو يدبر دولة مالم يكن مع المؤتمر الشعبي العام، وأعتقد أيضاً أنه وبعد أن أصبحت جماعة الحوثي مصنفة جماعة إرهابية، وكذلك جماعة الإخوان المسلمين أيضاً مصنفة جماعة إرهابية لدى المجتمعين الإقليمي والدولي وبالتالي لم يبق إلا المؤتمر الشعبي العام وهو لم يستفد من هذه الجريات ولم يتحرك في هذا الإطار ولكني أعتقد أنه يستطيع أن يخرج من هذه الكوابت إذا ما استطاع أن يتحرك على المستويين الإقليمي والدولي، لأنه على المستوى المحلي الداخلي هناك الكثير من الرضا الشعبي تجاه المؤتمر الشعبي العام.. ولهذا يحتاج فقط إلى تغيير الصورة الذهنية التي ارتسمت حوله لدى الدول الشقيقة والصديقة.

♦ بإشارتك إلى المؤتمر العام الاستثنائي.. هل تعتقد أن المؤتمر الشعبي العام قادر على عقده في ظل تجميد أمواله؟

- بالتأكيد، ولا أعتقد أنه يحتاج أموالاً كثيرة لعقد مثل هذا المؤتمر، إضافة إلى ذلك إذا أخذنا الاشتراكات الشهرية التي يفترض على المؤتمر تفعيلها واعتقادي أن حزباً مثل المؤتمر يمتلك أكثر من 4 ملايين عضو يستطيع من خلال الاشتراكات الشهرية عقد مؤتمر عام كهذا.

♦ خروج المؤتمر الشعبي العام إلى المعارضة قرار مهم، باعتقادك.. هل المؤتمر قادر على تفعيل دوره كمعارض في ظل مثل تلك التحديات التي أشرنا إليها سابقاً؟

- بالتأكيد فدور المعارضة هو دور نقدي والمؤتمر الشعبي العام على لسان رئيسه الزعيم علي عبدالله صالح حينما وقع على اتفاقية المبادرة الخليجية كان واضحاً بأنه سيأخذ إلى المعارضة لتعليم الأحزاب السياسية كيفية المعارضة الحقيقية بعيداً عن المناكفات السياسية وبعيداً عن تعطيل المشاريع الإيجابية للسلمة.

باعتقادي أن أحسن ما تم أخذاه من قبل المؤتمر الشعبي العام من قرارات هو خروجه إلى المعارضة، وعليه الآن أن يرتب البيت الداخلي ويضع لنفسه مشروعاً واضح المعالم للفترة القادمة، وهو بالتأكيد قادر على قيادة دفعة المعارضة بما يخدم وبما يقوم توجهات العمل

- المؤتمر الشعبي العام قادر ونص على عقد مؤتمره العام من خلال الاشتراكات أو من خلال التبرعات والهبات، وسيتم عقده حتى لو شحنتنا التكاليف ولا اعتقد أن المال سيضيع عقد المؤتمر العام.

المؤتمريون سينتبعون وسيتمولون نفقاتهم فلا تقلق!!

♦ في ظل التحديات التي أشرنا إليها في السؤال الأول كيف سيقوم المؤتمر الشعبي العام خلال العام 2015م بدور المعارضة وهو منشغل بشأنه الخاص؟

- ارتكب المؤتمر الشعبي العام قراراً كارثياً وخاطئاً عندما فوض رئيس الجمهورية بتشكيل الحكومة، فمن الصعب أن تعارض وأنت فوضت، هذا تناقض كبير.. ولكن أعتقد أن المؤتمر لن يعارض على أساس حزبي وهو أقدر من غيره على المعارضة البناءة.. ومهما يكن يظل رأيي وقناعتي بأن المؤتمر الشعبي وأنصار الله وقهوا في فخ التفويض وأكلوا المقرب الذي يلخبه بنعم مع المشترك وبعض المستشارين.

♦ برأيك.. لماذا تم طبع هذا المقرب الذي أشرت إليه بعد أن كانت القرعة قد وزعت الحقائق بين المكونات؟

- من أجل تمرير عقوبات مجلس الأمن، كانوا يدركون أنه من الصعب إقرار عقوبات والمؤتمر الشعبي مشارك في الحكومة.

ورغم ذلك أكد أن المؤتمر الشعبي العام لديه من الخبرات ما يجعله يتعامل مع الأمر الواقع بحكمة واقتدار كون المؤتمر يدرك الفرق تماماً بين المعارضة والعرقلة وهذا أمر ربما الحكومة والسلطة لا تدركه.. هم يفهمون المعارضة على طريقة المشترك فقط!

♦ ما الأولويات التي ترى أنت كقيادي بارز أن على المؤتمر الشعبي العام القيام بها خلال العام الجديد؟

- المطلوب من المؤتمر كأولويات خلال العام الجديد، أن تلتزم القيادات المؤتمرية على كل مستوياتها وتكوناتها بمواصلة أعمالها التنظيمية وعقد اجتماعاتها في مواعيدها، وأن يكون العمل المؤسسي هو سيد الموقف.

على المؤتمر أن يبحث عن أموال وعلى أعضائه وكوادره أن يلتزموا بدفع الاشتراكات كما أن على المؤتمريين أن يستوعبوا الضربات.. وألا يتعاملوا معها بالفعل ورد الفعل المباشر.

♦ هل تتوقع أن يظهر من يشغل المؤتمر عن مهامه وأوليياته بتحديات وعراقيل جديدة؟

- بكل تأكيد أن المتأمرين على المؤتمر لن يكفوا مهما بءاء بالفشل، ولكن أعتقد أنهم سيكونون أقل تأثيراً بعد أن تكشفت حقيقتهم وافتضحت نواياهم ومخططاتهم، وكلما وسع المؤتمر دائرة المشاركة في العمل المؤتمري كلما قزم المتأمرين وفضح مخططاتهم وأربك تحركاتهم.

♦ يجب أن يكون المؤتمر العام الاستثنائي محكمة لحسم كل القضايا

♦ نخاف على المؤتمر من الصفقات والتحركات خارج نظامه الداخلي

♦ المشروع الوطني للمؤتمر جمع حوله الكثير من الاعضاء والانصار والحلفاء والمتعاطفين

♦ تجميد أموال المؤتمر لن يعيق انعقاد مؤتمره العام

♦ ارتكب المؤتمر خطأ كارثياً بتفويضه الرئيس تشكيل الحكومة

♦ ما الذي كنت تتمناه من المؤتمر الشعبي العام خلال العام المنصرم ولم يحصل؟

- تكثيف النزولات الميدانية والالتقاء بالناس والاستماع إلى همومهم وتلمس معاناتهم، والتخاطب معهم بشفاقة ووضوح.

♦ ما الذي تمنى أن يكون عليه المؤتمر العام الاستثنائي؟

- أن يكون محكمة.. تقدم إليها الرقابة التنظيمية تقريراً بأعمال وأفعال القيادات..

♦ هناك تحديات واجهها المؤتمر الشعبي العام خلال العام المنصرم ورحلت إلى العام الجديد 2015م ومنها تجميد أمواله وفرض عقوبات على رئيسه، ومحاولة شق وحدته الداخلية، إضافة إلى استمرار سياسة الإقصاء بحق كوادره والاعتداء على قياداته.. برأيكم هل المؤتمر قادر على تجاوزها هذا العام؟

- في البدء نهنئ كل المؤتمريين بقيادة وعضاء وكافة أبناء الشعب اليمني بمناسبة العام الجديد وذكرى مولد الرسول محمد «صلى الله عليه وسلم»، كما نشكركم أنتم في صحيفة «الميثاق» على اهتمامكم بقضايا الوطن والمؤتمر.

وبالنسبة للرد على سؤالكم فأؤكد بأن المؤتمر الشعبي العام قادر على مواجهة هذه التحديات من خلال تماسك قياداته - اللجنة العامة - والتزامها بالنظام الداخلي، المؤتمر الشعبي العام لا يخاف عليه إلا من الصفقات ومن الأمور التي تخلف الكواليس وخارج النظام الداخلي، خصوصاً القضايا المتعلقة بالشئون التنظيمية.. كما أننا نخاف عليه من التخلي عن مشروعه الوطني الضامن الحقيقي لبقاء المؤتمر متماسكاً وقوياً والمتمثل بالحفاظ على الوحدة والديمقراطية، والتداول السلمي للسلطة ونيل العرف..

وللعلم بأن أعضاء وجماهير وانصار وحلفاء المؤتمر مرتبطون بمشروعه الوطني وليس بأشخاص.

♦ هل تعتقد أن المؤتمر العام الاستثنائي الذي يجري التحضير لعقده قادر على إيجاد الحلول الناجمة لهذه التحديات أفة الذكر؟

- بالتأكيد أن حسن الإعداد للمؤتمر العام واتضح الصورة لأعضاء المؤتمر وتقديم تقرير متكامل من قبل الرقابة التنظيمية بكل الإوجاع والالام والمشاكل التي رافقت أداء المؤتمر خلال السنوات الماضية وبكل القضايا التي صبر عليها المؤتمر وتحملها وتناولها بوضوح وشفافية هو سبب نجاح المؤتمر العام الاستثنائي، وبالتأكيد أن نجاحه يعني تجاوز كل التحديات التي انعقد من أجلها المؤتمر والتغلب عليها.

♦ ولابد من التنبيه أن التحديات التي تتحدث عنها اليوم ليست بذلك الحجم الذي تروج له بعض الأبراق الإعلامية.. نحن نعرف أنهم حاولوا استهداف المؤتمر بالمال، وبالإغراء، وبشراء الولاء، وبالتزوير والتزوير، وكان كل ذلك فقاقت إعلامية لا غير، وبقي المؤتمر ثابتاً قوياً متماسكاً.

♦ هل تعتقد أن المؤتمر العام الاستثنائي الذي يجري التحضير لعقده قادر على إيجاد الحلول الناجمة لهذه التحديات أفة الذكر؟

- بالتأكيد أن حسن الإعداد للمؤتمر العام واتضح الصورة لأعضاء المؤتمر وتقديم تقرير متكامل من قبل الرقابة التنظيمية بكل الإوجاع والالام والمشاكل التي رافقت أداء المؤتمر خلال السنوات الماضية وبكل القضايا التي صبر عليها المؤتمر وتحملها وتناولها بوضوح وشفافية هو سبب نجاح المؤتمر العام الاستثنائي، وبالتأكيد أن نجاحه يعني تجاوز كل التحديات التي انعقد من أجلها المؤتمر والتغلب عليها.

## مؤتمر مأرب يدين قتل أفراد الكتيبة العسكرية بمأرب ويطالب بالتحقيق في الجريمة



وأضاف: أن عملية انتقال الكتيبة العسكرية في ظل هذه الأوضاع ودون وجود أدنى اهتمام أو ترتيب أممي يضمن سلامة وصولها إلى وجهتها وعدم ارسال التعزيزات اللازمة خلال حصار الكتيبة العسكرية قبل الاستيلاء عليها من قبل المسلحين التابعين لحزب الاصلاح برغم التواجد القريب والكثيف للعديد من وحدات وألوية الجيش بالقرب من المنطقة الأمر الذي يدفع التساؤل عن المؤمرات والمواجهات التي تحضر لها المنطقة في ظل اجواء مشحونة ومتوترة لن تجلب للمحافظة وإبنائها سوى اوبل ودماراً يؤثر سلباً على المصالح الوطنية بشكل عام.

وأكد مؤتمر مأرب على ضرورة اتخاذ الإجراءات اللازمة وتشكيل لجنة تحقيق فيما حصل لأفراد ومعدات الكتيبة ومحاسبة المعننين والعمل لما من شأنه تفادي وتدهور الأوضاع الامنية والعسكرية وانجاز عناصر التخريب التي جر المنطقة الى مواجهات لم تحسب نتائجها مسبقاً.

دانت قيادة وقواعد وانصار وحلفاء المؤتمر الشعبي العام بمحافظة مأرب ما تعرضت له الخميس الماضي إحدى الكتائب التابعة للقوات المسلحة القادمة من محافظة شبوة باتجاه العاصمة صنعاء، حيث نصب كمين مسلح من قبل المسلحين المواليين للتحالف اليماني للإصلاح بمنطقة نخلاء والسجيل، وبعد مواجهات مع أفراد الكتيبة تمكن المسلحون من الاستيلاء على كامل المعدات العسكرية والعتاد وقتل وأسر العديد من أفراد الكتيبة، عقب ذلك توسعت المواجهات للاستيلاء على نقطة بالقرب من المنطقة المشار إليها تابعة لأفراد الشرطة العسكرية من قبل مسلحي الاصلاح..

وأكد مؤتمر مأرب في بيان أن ما حدث دليل على ضعف قيادة السلطة المحلية والعسكرية الذي يشجع على مواصلة منهج التدمير والتسبب في تفتيت المؤسسة الوطنية واخلاء المجال بشكل كامل لعناصر الإرهاب والمليشيات المسلحة لتنفيذ أهدافها وخطتها والقضاء على أي ملامح وتواجد لمؤسسات الدولة المدنية والعسكرية.

